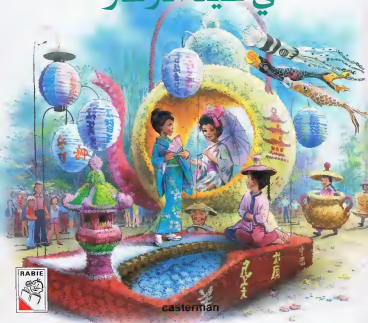


GILBERT DELAHAYE - MARCEL MARLIER

# تولين

## في عيد الأزهار



RABIE



casterman

GILBERT DELAHAYE  
MARCEL MARLIER

# تولين

## في عيد الأزهار

جيلبير دولاهاي

مرسيل مارليه

نقلها إلى العربية

سهيل مقل



casterman





بَعْدَ أَيَّامٍ ، سَوْفَ تَشْهَدُ مَدِينَةُ تُولُيْنَ مِهْرَجَانًا كَبِيرًا ، وَتُحْدِثُ قَلْبِي ، ثُمَّ نَصُقُ إِعْلَانٍ  
بِحُجُورِ نَيْسَرِ الْمُحْتَارِ ، نُحِبُّ فِيهِ :

أَنْتُمْ عَلَى مَوْعِدٍ مَعَ مِهْرَجَانِ الْأَزْهَارِ الْكَبِيرِ  
السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَحَدِ فِي السَّاعَةِ عَشَرَ مِنْ حَزِيرَانِ  
- الدَّهْوَةُ عَامَّةٌ -

لِلْمُشَارَكَةِ فِي الْمِهْرَجَانِ ، نُرْجَى الْإِكْتِتَابُ فِي دَارِ الْمُحْتَارِ

- وسألت فتاة صغيرة صديقاتها : وماذا بحري في مهرحان الأزهار ؟ فشرحت لها  
تولين قائلة : يجري استعراض موكب من العربات والسيارات والدرجات المزينة بالأزهار .  
- أود أن أشارك في المهرحان .  
- وأنا أيضاً ... فلقد ذهب إذاً للاكتساب .  
- ولم لا ؟  
- نعم ، ولكن العربات تحتاج إلى تجهيز .  
- لن يكون تجهيزها سهلاً ، وماذا ستفعل بالنسبة  
لأزباء المهرحان ؟  
- فلست أعرف إلى ، لقد خطرت بياي فكرة .  
- هلاً لتجفينا بها .



- اقترحُ أَنْ نبدأَ بتصميمِ المخططاتِ معَ صديقاتنا .

- تقولينِ مخططاتٍ ؟ وما المخططاتُ ؟

- إنها نماذجُ ، وإذا شئتِ رؤوسُ إعداديةٍ ، وأما بالنسبةِ للعرَباتِ ، فيجبُ أَنْ نختارَ عنواناً لكلِّ عربةٍ .

عندئذٍ قالتُ إحدى الفتياتِ : أنا أرَأيَ إحدى التسييريتينِ : ( القِطُّ ذو الحذاءِ )  
أو : ( علي بابا ) .

وقالتِ تولينُ بدورها : وأما عَربتي أنا ، فأتخيلُها على هذا الشكلِ ، وتكسوها  
الأزهارَ الملونةَ ، وأسميها ( العَربةُ اليا بانيةُ ) .

ولما شعرَ طيوسُ أَنَّ أحداً لايوليهِ اكبرَ انْبا ، التبرى هُنا ، وقالَ خيفاً : وما دوري  
أنا في مِهراجانِ الأزهارِ ؟





- ترى ، من سيقوم بإنشاء الغرّبات ؟ لسوف يصعب علينا صنعها بمفرّدنا !  
 - أنتِ مُحِقَّةٌ ، فنحنُ نحتاجُ إلى من يُساعدُنَا .  
 عندئذٍ قالتُ مَنْ تولّونَ : فلنعرِضِ المُخطَّطاتِ على آبائنا ، فهم لن يتوانوا  
 أبداً عن مدِّ يَدِ العَوْنِ لنا .

ولم يتأخَّرِ الآباءُ عن مساعدةِ بنائِهِم ، فلمّا عرِضَ المَشروعُ عليهم ، حظيَ  
 بِرِضاؤِهِم وإعجابِهِم . وعلى الفَورِ ، شَمَرُوا عن سِوَاعِيهِم وشرَعُوا في العَمَلِ ،  
 وانضمَّ إليهِم لاحقاً أبناؤُهُم الشُّبَّانُ وجِيرانُهُم .





وفيما العَمَلُ على قَدَمٍ وساقٍ ، كالتِ الفتياتُ في الحقولِ المتاجِعةِ لضفافِ النهرِ ،  
حيثُ نولينُ وجودي مع الصديقاتِ ، وقد اتمكنَ جميعاً في قطفِ الأزهارِ .  
وبها لزوجةٌ ونهاءُ أزهارِ الحقولِ في فصلِ الربيعِ ، وهي تُزهو بقبعاتها الجميلةِ ،  
وميظلاتها اللطيفةِ .

وراحتُ كُلُّ زهرةٍ تهبّاهي بحسنِ منظرِها ، فقالتِ إحداها : فلننظرَنَّ إلى صيداري  
الجديدِ ، وقالتِ زهرةٌ أخرى : وما رأيكنَّ بياقني الصغيرة ؟



ولأنَّ كُلَّ الأزهارِ تَفُوحُ بِأريجِ ذِكِّيٍّ ،  
فقد سَعَتْ تَوَلِينُ حَاجِدَةٍ إِلَى أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهَا  
أَكْثَرَ طَلْفَةٍ مُمَكِّنَةٍ ، ولما تَبَيَّنَتْ أَغْفَتُ فَوْقَ  
الأرجوحةِ ، عَجَبًا ، من أينَ تَبَيَّنَتْ هَلْوَ  
الأصواتِ ؟ ( ألو ... ألو ... )  
يَبدو أَنَّ الكَهْرَبائيَّ يُحَرِّبُ مُضْغَمَ  
الصَّوْتِ فِي مَزْرَعَةِ الوُرُودِ .  
وماذا عن قَرعِ الطُّبُولِ ؟ لَعَلَّ فِرْقَةَ  
الغَنَاتِ بِزِيَّهنُ العَسْكَرِيِّ يَقْدُرْنَ عَلَى  
الْعَرْضِ فِي الشَّارِعِ .  
- فلتَلْهَبْ سَرِيعًا لِمُشَاهَدَتِهِنَّ !





مَوْعِدُ الْمَهْرَجَانِ غَدًا ، وَلَكِنَّ  
الْعَمَلَ مَا يَنْتَوِي . لَقَدْ تَمَّ الْجَارُ  
حَوَامِقُ نَادِيَا وَإِبْرَقِ الشَّيْ  
الضَّحَمِ حَيْثُ سَتَحِلُّسُ تَوَلِينِ .

ولكنُ الحَوائِةَ تحتاجُ أيضاً إلى تعليلٍ مبرِّحٍها ، كما نحتاجُ  
إبريقُ الشاي اليابانيُّ إلى تثبيتِ غِطايهِ ، وليسَ هنا فَحَسْبُ ،  
ويبقى تزيينُهما بالأزهارِ . وشمسُ الجبلِ الصَّغيرُ لنفسِهِ وهو  
يَلْعَنُ خَطْمَهُ : حَيِّداً لو أَتَناوَلُ طَعَامِي دَاحِلَ أَكوابِ الشاي  
المُزَيَّنَةِ بالأزهارِ .

وتسألتُ صَهباءَ ، البَقرةَ الصَّغيرةَ ، وقد نَفَقَتْ لَظَرُها تلكَ  
الحَرَكةَ الدَّائِيَّةَ : ما الذي يجري ؟

ورَدَّ الجبلُ قائلاً : ما ذَهاكِ يا صَهباءُ ؟ ألا تَعرِفِينَ ؟ إنَّهُم  
يُعدُّونَ عَريَّةَ تولينَ لَمَوكِبِ المَهرِجانِ ، وأَنا تلكَ ، فمِروحيَّةُ  
نادايا ، وهذِهِ السَّيَّارةُ القَدِيمَةُ ، أَلَمْ يَسبقَ لَكَ أنْ شاعَدْتِها ؟  
إنَّها سَيَّارةٌ جَدِّ تولينَ ، وأَرايُنَ على أَنَّها ما تَزالُ تَسموُ .



ها هو ذا يومُ المهرجَانِ المُنتظَرُ . ولقدِ ارتدَّتِ المدينةُ حُلَّةَ بهيَّةٍ من الزَّينةِ . ونزلَ الموسيقيُّونَ إِيَّاهُم من الحافلةِ ، قَتْلَالَاتُ أبواقِهِم الشَّحاميَّةُ ، وأزْزارُ بِزَائِهِم المذهِبةُ بأشِعَّةِ الشَّمسِ ، فيما كانتِ فرقةُ الفَتَيَاتِ ضارِبَاتِ الطُّبُولِ تُتَاهَبُ لِبدايَةِ العَرْضِ . ونَفَخَ أَحَدُ الموسيقيِّينَ في بوقِهِ داعِياً النَّاسَ إِلَى التَّجَمُّعِ . فلمْ يَعدْ هُنَاكَ مَحَالٌ لِإِضَاعَةِ دَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ .

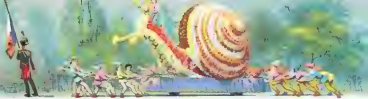
- فَتَسْرِعُ يَا تُولِينُ . قَالَ حَادِّ لَشَقِيقَتِهِ ، وَقَدْ وَصَلَ فِي الْحَالِ رَاكِباً دَرَّاجَتَهُ وَبُصْحَتِيهِ طَبُوشَ .





ولكن طُوبى لمن يأتي أن يكون هادئاً ، فهو كَلْبٌ صَغِيرٌ  
 مُشاكِسٌ وعَندَ جِدِّنا ، فيقولُ مُحَضَّجاً : أنا أَرَفَضُ الجُلُوسَ  
 في هذه العَرَبَةِ ، يا لَهَا من فِكْرَةٍ ، سوف أَكونُ مَدْعَاةً  
 للسُّحْرِيَّةِ ، وأنا أَفْعُ في دَائِلِهَا ! ..  
 وبدأ المَوَكِبُ المَسَرَّ ، فصَدَحَتِ المَوسِيقَا ، وتَمَتَّى  
 كافَّةُ الأولادِ أن يَرَقُصُوا على أنغامِها .. عَجَباً ، ما الذي  
 يَتَقَدَّمُ هُنَاكَ عِندَ ناصِيَةِ الشَّارِعِ ؟





إِنَّهُ (الْحَلَزُونُ الْكَسُولُ) ، وَتَشْدُهُ جَمَاعَةُ  
(الْأَقْوَامِ الْوَرِثُونَ) . هُوَ ذَا قَسَارَعُ وَتَسَارَعُ ،  
وَلَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ اللَّحَاقُ تَوَكُّبِ الْعَرَبَاتِ  
الْمُشَارِكَةِ فِي مَهْرَجَانِ الْأَزْهَارِ .



- وَهَلْ تَسْمَعُونَ رَيْنَ الْأَحْرَاسِ ؟

إِنَّهُمْ (الدَّرَاحُونَ السُّعْدَاءُ) يَجُوبُونَ الشُّوَارِعَ مُتَبَحِّجِينَ عَلَى ذُرَاجَتِهِمْ ، وَهِيَ هُوَ ذَا  
جَادَّ شَقِيقُ تُولَيْنِ فِي الْمُوَعَرَةِ .. وَلَكِنْ اللَّائِنَةُ لِلنَّظَرِ أَنْ طَبُوشًا قَدْ غَاقَرَتِ الْعَرَبَةُ الصَّغِيرَةُ ..  
لَعَلَّهُ تَوَلَّى بَيْنَ الْجُمُوعِ الْمُحْتَشِدَةِ عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ .

كَيْفَ السَّبِيلُ لِلْعُثُورِ عَلَيْهِ ؟

وَمَرَّ مَوْكِبُ الْيَهْرَجَانِ بِأَكْمَلِهِ : ضَارِبَاتُ الطُّبُولِ وَتِلَاهُنَّ حَامِلُو الْأَعْلَامِ ، فَالْعَرَبَاتُ  
الْمُزَيَّنَّةُ بِالْأَزْهَارِ ، ثُمَّ الْمُتَشَكِّرُونَ ، وَآخِرًا الْمَهْرُجُونَ . وَكَيْفَ لَطَبُوشِ الْأَيُّوْمَةِ وَسَطَ هَذَا  
الزَّحَامِ ؟

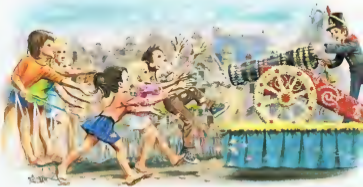


وَكَانَ بَيْنَ تِلْكَ الْجُمُوعِ السَّعِيدَةِ صَبِيٌّ  
صَغِيرٌ يَعْرِفُ طَبُوشًا فَنَادَاهُ قَائِلًا : طَبُوشُ ،  
طَبُوشُ ! فَرَدَّ عَلَيْهِ طَبُوشٌ وَهُوَ يُطْلِقُ بوقًا  
السَّيَّارَةِ الْقَدِيمَةِ قَائِلًا : أَنَا هُنَا ، أَنَا هُنَا !



ها هي ذي البروجية قد وصلت ، قدافع الناس ، وصفقوا إعجاباً .

اليسَتْ كُلُّ الأزهارِ التي تَنثُرُها ناديا على الحَشَدِ حَمَلَةً . كانتِ الورودُ والأزهارُ  
 تَنهِيْرُ كالطَّيْرِ ، فَتَراقصُ فوقَ الرُّؤوسِ والوجوهِ كالغصافيرِ ، كالفراشاتِ ، أو تتأرجحُ  
 كفصاصاتٍ من الورقِ الملَوْنِ . إلها تتساقطُ من مُختلفِ الجهاتِ في آنٍ واحدٍ .



إنَّ هذهِ المروحيةَ الَّتِي تَحْمِلُ على مَتْنِها ناديا ، هي من صُنْعِ العَمِّ آدَمَ .  
 وأما فريدُ ابنِ عَمِّ تولينَ ، فهو من فَكْرٍ في استِخدامِ المِدْفَعِ ، كي يرمىَ الجُمُهورَ  
 بالأزهارِ .  
 فمن نَراهُ يَلْقِطُ أَكثَرَهَا ؟



وفيما الموكب يواصل تقدُّمه في شوارع المدينة ، كان عدد المتفرجين آخذاً في التنامي ، فالتاس يتوافدون من كلِّ صوبٍ . لعلَّ سُكَّانَ المدينة قد تواعدوا . ولما تقدَّرت على بعضِ الأطفالِ مُشاهدةَ الموكبِ لحَّووا إلى تسلُّقِ الجدرانِ . ويحيي طَبْوشُ الناسِ وهو يهزُّ يذئبه فرحاً ، فيقول : أهلاً بِكُمْ ، أهلاً بِكُمْ . ويتساءلُ أحدهمُ فيقول : من أين أتى هذا الكلبُ الصَّغيرُ الجالِسُ في السيَّارة ؟ - إنَّه طَبْوشُ كَلْبُ توليسَ ، وهي تلكَ الفتاةُ الصَّغيرةُ التي حَضَرَ الكثيرونَ مُشاهدتها .

- انظُرْ ، ها هي ذي عَرَبُهَا .  
 - نعم إِنَّهَا هي ، فإنا أعرِفُهَا ! هي حَقًّا مُدْهِشَةٌ !  
 كانت تُولِيْنُ تَحْرُكُ مِظَلَّتِهَا بَعْدَوِيَّةً ، وَتُحَيِّي كُلَّ أَصْدِقَائِهَا الَّذِينَ تَوَارَدُوا مِنْ بَعِيدٍ  
 لِمُشَاعَدَتِهَا بِالرَّيِّ الْيَابَانِيِّ ، فَرَأَتْ ثَرْمِيلُ هُمْ بِقُبْلَاهَا ، وَكَأَلَهَا بَهِيحَةً يُلْقَاهِمُ .





وَمَكَدًا احْتَبِمَ مِهْرَجَانُ الْأَزْهَارِ ، فَتَوَقَّفَ ( الْحَلَّازُونَ الْكَسُولُ ) ، وَتَرَجَّلَ  
( الدَّرَاجُونَ السُّعْدَاءُ ) عَنْ دَرَجَاتِهِمْ ، وَتَفَرَّقَتْ فِرْقَةُ ضَارِبَاتِ الطُّبُولِ ، وَغَادَرَتْ  
تَوَلِينَ عَرَبَتِهَا .

أَمَّا هَذَا الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ الَّذِي مَا تَرَجَّحَ يَفْرَحُ طَبْلُهُ ، فَقَدْ أُلْفِيَ بَيْنَ ذِرَاعَيْ أُمِّهِ ،  
لَعَلَّهُ قَدْ قَاوَمَ الشُّعْسَاسَ حَتَّى لَا يُفَوِّتَ عَلَى نَفْسِهِ آيَةً لِحَظَّةٍ مِنْ هَذَا الشَّهَارِ الْمَشْهُودِ ،  
وَالَّذِي شَارَفَ عَلَى نِهَائِهِ .

وَلَكِنَّهُ الْآنَ أَطْلَقَ حَكْمِيهِ مُرْغَمًا . هُوَ مَا يَزَالُ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْمَوْسِيقَا وَكَنَائِهِ  
نَحْلُمُ ، فَتَمَّةُ فِرْقَةِ مَوْسِيقِيَّةٍ تُعْرِفُ الْحَانَاتَ هُنَاكَ تَحْتَ الظِّلِّ ، رُبَّمَا لَمْ يَتَّهِ الْمِهْرَجَانُ  
عَمَامًا ..

وَقَالَ خَدُّ تَوَلِينَ مُحَاطِبًا الْأَوْلَادَ : تَعَالَوْا يَا اِجْزَائِي نَقُومُ بِخَوْلَةٍ مَعًا فِي أَحْيَاءِ  
الْمَدِينَةِ .

وفي المساء ، وبعد أن استعادتِ المدينةُ هدوءها المهدوءَ ، نجدُ سَيارَةً كحوبِ  
الشوارعِ ، وتضُمُّ طاقماً فريداً قوامُهُ جدُّ وفَتاةٌ يابانيةٌ ، وثلاثةٌ ذُرَّاجينَ فضلاً عن  
طَبُوشٍ ، فيما يُسمَعُ دَوَى أجبرٍ مُفرَّقاتٍ المِهْرَجَانِ .



www.mbs-pub.com  
Published by Mbs Publishing House      Syria , Aleppo  
P.O.Box: 7381      Tel : +963 21 3643151      Fax : 3643153  
E-mail : mbs@mbs-pub.com  
In cooperation with CASIRI/RIH - Beirut  
ISBN 2-203-10123-7      ISBN 0750-0880

© Editions CASTERMAN Belgium

توضیح: این مجله مخصوص کودکان است. لطفاً از آن برای سرگرمی استفاده نکنید. این مجله را فقط برای کودکان استفاده کنید. لطفاً از آن برای سرگرمی استفاده نکنید. لطفاً از آن برای سرگرمی استفاده نکنید.

R.P. © 1988 Hestia (Hindman Books)

All rights for the Dutch edition reserved, and no part of this publication may be reproduced or transmitted in any form, without written permission of the rights owner. For all requests see with CASTERMAN Belgium.





- |    |                         |    |                       |    |                          |
|----|-------------------------|----|-----------------------|----|--------------------------|
| 35 | تولين تكتشف الموسيقى    | 18 | تولين أم صغيرة        | 1  | تولين في المزرعة         |
| 36 | تولين تُضيق كلتها       | 19 | تولين في عيد ميلادها  | 2  | تولين في رحلة            |
| 37 | تولين في العاية         | 20 | تولين تعطي بالحدائق   | 3  | تولين في البحر           |
| 38 | تولين والهدية           | 21 | تولين تركت الفراشة    | 4  | تولين في الشجرة          |
| 39 | تولين والحارة القوية    | 22 | تولين راقصة الأوتار   | 5  | تولين ، مرحاً بالمدرسة   |
| 40 | تولين والأربعاء المشهود | 23 | تولين في عيد الأضفار  | 6  | تولين في الشووي الشعبية  |
| 41 | تولين في ليلة العيد     | 24 | تولين تُعيد الطعام    | 7  | تولين على خشبة المسرح    |
| 42 | تولين والبيت الجديد     | 25 | تولين تتعلم الشاحة    | 8  | تولين في الحديقة         |
| 43 | تولين في حفل تنكرية     | 26 | تولين مريضة           | 9  | تولين في المطبخ          |
| 44 | تولين والقط القشري      | 27 | تولين تودع حبيبها     | 10 | تولين على متن الطائرة    |
| 45 | تولين وراة السمور       | 28 | تولين تسافر في القطار | 11 | تولين وفصول الشو         |
| 46 | تولين والحديث           | 29 | تولين تتعلم الناحية   | 12 | تولين في المترو          |
| 47 | تولين مربية             | 30 | تولين وصديقها الثوري  | 13 | تولين في حديقة الحيوانات |
| 48 | تولين في درس الاستكشاف  | 31 | تولين والجماع ككروش   | 14 | تولين بتسوق              |
| 49 | تولين في درس الرسم      | 32 | تولين في عيد الأم     | 15 | تولين في الطائرة         |
| 50 | تولين في ملاو الجيكالات | 33 | تولين في البطاوي      | 16 | تولين تركب الخيل         |
| 51 | تولين في درس الطهي      | 34 | تولين في المدرسة      | 17 | تولين في الشجرة          |

© CM1-23

ISBN 2-203-10123-7



6 214001 440237